منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السابعة والثمانون بعد المائة

187 EX/11

١٨٧م ت/١١

باريس، ٢٠١١/٨/١٢
الأصل: إنجليزي

البند **١١** من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٣٥م/٤٩ والقرار ١٨٦م ت/١١

الملخص

هذه الوثيقة مقدمة عملاً بالقرار ١٨٦م ت/١١ الذي طلب بموجبه المجلس التنفيذي تقريراً عن متابعة هذا البند.

وتقدم الوثيقة معلومات عن تنفيذ خطة العمل، وعن المشاريع الأخرى الخاصة بمدينة القدس القديمة التي تموَّل جميعها في المقام الأول عن طريق مساهمات طوعية خارجة عن الميزانية.

ويرد تقرير المديرة العامة عن تطبيق القرار ٣٥م/٤٩ والقرار ١٨٦م ت/٥ بشأن منحدر باب المغاربة بمدينة القدس القديمة في الوثيقة ١٨٧م ت/٥.

ولا يقترح اتخاذ أي قرار.

أولاً – خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة

١ – خصصت الأموال المتبقية من المرحلة الأولى لخطة العمل التي تمولها الحكومة الإيطالية لمشروع جديد مرتبط بأعمال الصون والتدريب تحت عنوان "ترميم واجهات مباني الساحة"، وهو مشروع سينفذ مع الوحدة التقنية التابعة للسلطة الفرنسيسكانية لحراسة الأراضي المقدسة. وإن عمليات التدريب الخاصة بالبرنامج، التي تعد عنصراً أساسياً لتحسين مهارات العمال المحليين في مجال الصون، تنطوي على اختبار دليل الترميم الذي أعد في إطار خطة العمل.

٢– وقد التقى الخبراء الإسرائيليون والأردنيون والفلسطينيون في مقر اليونسكو في ٢٠١٠/١٠/١٤، كما أشير إلى ذلك في الوثيقة ١٨٦م ت/١١، بهدف إعادة تنشيط خطة العمل وتصميم إطار لبعثة اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى القدس، كانت قد طلبته لجنة التراث العالمي في دورتها الرابعة والثلاثين (برازيليا، ٢٠١٠). وقدم مركز التراث العالمي مشروع الاختصاصات الذي يمكن أن يشكل إطاراً محتملاً للبعثة، إلى السلطات الإسرائيلية في خطابين مؤرخين ٢٠١١/٤/١٣ و٢٠١١/٧/٢٧. وفي ٢٠١١/٧/٢٨، أحاطت السلطات الإسرائيلية مركز التراث العالمي علماً بأنه سيتلقى تعليقاتها في المستقبل القريب، وأكدت من جديد نيتها في المضي قدماً نحو تحديد اختصاصات متفق عليها لهذه البعثة التي تظل ملتزمة بها.

٣ – أما مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي تموله مؤسسة ليفينتيس القبرصية وينفذ بالتعاون الوثيق مع بطريركية الروم الأرثوذكس، فقد بدأ في تموز/يوليو ٢٠٠٩. وأجري الاستقصاء المعماري فضلاً عن بعض البحوث الأثرية. وتم استكمال إعداد مشروع الترميم المفصل، ومن المزمع استهلال الأعمال قريباً. بيد أن الحفريات الأثرية قد كشفت عن وجود صعوبات هيكلية تعود بوجه خاص إلى قضايا متعلقة بالإصحاح مما يطلب تخصيص أموال إضافية لهذا المشروع.

ثانياً – المشروعات الأخرى

٤ – ومتابعةً لمشروع إنشاء مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في المدرسة الأشرفية داخل الحرم الشريف، استكمل في حزيران/يونيو ٢٠١١ مشروع لبناء القدرات بتمويل من البرنامج العادي للمنظمة (٠٠٠ ١٩٠ دولار أمريكي) من أجل توفير التدريب للموظفين الجدد والموظفين الحاليين في مجالي ترميم الورق وإجراء جرد إلكتروني. وكان الهدف من ذلك هو ضمان صون مجموعة المخطوطات الثمينة وغيرها من الوثائق التاريخية التي تمتلكها المدرسة، على المدى الطويل. وقام الخبراء الدوليون بتوفير برنامج تدريبي معد خصيصاً لهذا الغرض ويركز على ترميم الورق وصونه وعلى مسائل التوثيق وكيفية تعزيز الممارسات الإدارية والتنظيمية. وسيستهل تنفيذ مرحلة أخيرة للمشروع بتمويل من النرويج، في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، بهدف الاستمرار في تنمية قدرات الموظفين في مجال صون مجموعات المخطوطات، وهي عملية تتطلب تطبيق تقنيات صون معقدة.

٥ – وبعد أن قامت السلطات الأردنية بتعيين أربعة موظفين دائمين، يواصل المضي قدماً بشكل مرض في المشروع الذي بدأ في عام ٢٠٠٩ وتموله المملكة العربية السعودية (٠٠٠ ١٣٠ ١ دولار أمريكي) من أجل "صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية". كما تم التعاقد مع خبراء

استشاريين في عام ٢٠١٠ لتقييم الاحتياجات فيما يخص جرد المجموعات بما في ذلك إدارة البيانات المتعلقة بها. وشارك موظفو المتحف في عمليتي تطبيق وحدتين تدريبيتين في كانون/الأول وحزيران/يونيو ٢٠١١، وتم اقتناء المعدات الحاسوبية الأساسية لضمان إجراء الجرد الإلكتروني.

٦ – وفي الدورة ١٨٦ للمجلس التنفيذي التي عقدت في أيار/مايو ٢٠١١، اعتُمد القرار ١٨٦م ت/١١ بتوافق الآراء، وذكّر هذا القرار بالقرارات السابقة المتعلقة بالقدس ودعا المديرة العامة إلى تنفيذ القرارات ذات الصلة مسترشدة بمبدأ اتخاذ القرارات بتوافق الآراء.

٧ – وفي دورة لجنة التراث العالمي الخامسة والثلاثين التي عقدت في حزيران/يونيو ٢٠١١، قدمت سبع دول أطراف مشروع قرار. وعلى الرغم من الجهود الكثيرة التي بُذلت، لم يتسن التوصل إلى توافق الآراء بين الأطراف المعنية وتم اعتماد القرار بدون تعديلات. وطلبت لجنة التراث العالمي من جديد إيفاد بعثة رصد تفاعلي مشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى مدينة القدس القديمة. وطلبت أيضاً تطبيق آلية الرصد المعزز على كل من مدينة القدس القديمة ومنحدر باب المغاربة وإعادة تنشيط خطة العمل.

٨ – وإذا أتيحت أي معلومات في هذا الصدد، فسوف تصدر الأمانة ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة ١٨٧ للمجلس التنفيذي بغية إحاطة أعضاء المجلس علماً بأي تطورات حديثة ذات صلة بهذا الموضوع.

طبعت هذه الوثيقة على ورق معاد تصنيعه